حملته تستأنف التجمعات الانتخابية متذرعة بالاحتجاجات الضخمة التي خرجت رغم كورونا

ترامب يتحدى المحتجين: خفض ميزانية الشرطة في مصلحة اللصوص

الرئيس الأميركي دونالد ترامب في اجتماع لمسؤولي وكالات إنفاذ القانون الاتحادية والمحلية في البيت الأبيض أمس الأول (أ.ف.ب)

رويترز: تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالمحافظة على التمويل المخصص لإدارات الشرطة في الولايات المتحدة رافضا مشروع قانون قدمه المشرعون الديموقراطيون لتقييد حرية الشرطة الاميركية وتخفيضات هائلة لميزانيات قوات إنفاذ القانون، ومتحديا هذه المطالب الرئيسية للمحتجين الذين يغزون الشوارع الاميركية تنديدا بـ «وحشية الشرطة» التي أودت بالأميركي ذي البشرة السمراء جورج فلويد بعد احتجاز الشرطة له في منيابوليس الشهر الماضي.

وقال ترامب في اجتماع لمسؤولي وكالات إنفاذ القانون الاتحادية والمحلية في البيت الأبيض أمس الأول «لن يكون هناك خفض للتمويل، ولن يكون هناك تفكيك لشرطتنا. نريد التأكد من أنه لا يوجد أي أعضاء سيئين هناك.. لكن 99٪ منهم عظماء».

وفي سلسلة تغريدات، جدد ترامب التمسك بموقفه من استخدام القوة ضد المحتجين وقال «كان يجب أن نترك الشرطة تقوم بعملها ونستخدم الحرس الوطني من اليوم الاول وليس اليوم الرابع» وأرفق مع التغريدة تسجيلا مصورا لمغرد يشبه الدمار الذي حل بمدينة منيابوليس بالدمار ما بعد الحرب.

وقال في تغريدة أخرى «ان خفض ميزانية الشرطة سيصب في مصلحة اللصوص والمغتصبين».

كما ألمح ترامب إلى أن المتظاهر السبعيني الذي أصيب بجرح في رأسه لدى سقوطه أرضا بعدما دفعه شرطيان في ولاية نيويورك قد يكون لفق الحادث.

وأثار مقطع الفيديو الذي صور خلال تظاهرة الأسبوع الماضي في مدينة بافالو احتجاجا على عنف الشرطة ضد السود، موجة استنكار في الولايات المتحدة.

ويظهر فيه شرطيان يدفعان رجلا في الـ 75 من العمر يدعى مارتن غوجينو فيما يقف وحيدا أمام قوة من عشرات العناصر، فيسقط أرضا ويرتطم رأسه بقوة بالرصيف.

وأفاد بيان رسمي أولي بأن المتظاهر الذي كان ينزف بغزارة وبدا أنه غاب عن الوعي «تعثر وسقط أرضا». وإزاء ردود الفعل الغاضبة، تم تعليق مهام الشرطيين المسؤولين عن سقوطه وفتح تحقيق في الحادث.

وكتب ترامب في تغريدة «قد يكون المتظاهر في بافالو محرضا من (أنتيفا)»، الحركة اليسارية المتطرفة المتهمة بإثارة أعمال العنف في الولايات المتحدة خلال الاحتجاجات.

وأشار الرئيس بعد ذلك وبشكل غير واضح إلى تقرير بثته شبكة «وان أميركا نيوز نتووورك» جاء فيه أن المتظاهر السبعيني سعى للتشويش على أجهزة الاتصالات التي يحملها الشرطيون.

وختم التغريدة «هل يكون ذلك حادثا ملفقا؟».

وغالبا ما يستشهد ترامب بالشبكة التلفزيونية الصغيرة التي أطلقها مليونير من قطاع التكنولوجيا عام 2013 وغالبا ما تنقل نظريات مؤامرة.

ويفسح غضب المحتجين على وفاة فلويد (46 عاما) في 25 مايو الطريق لتحرك متنام لجعل قضية فلويد نقطة تحول في العلاقات العرقية والشرطة، فيما يدعو بعض المحتجين وبعض الديموقراطيين المتحررين إلى خفض ميزانيات الشرطة.

لكن الديموقراطيين المعتدلين نأوا بأنفسهم عن الاقتراح، ومن بينهم جو بايدن المرشح الديموقراطي في انتخابات الرئاسة.

وقالت المتحدثة الصحفية باسم البيت الأبيض كايلي ماكيناني، في إفادة صحافية في وقت سابق أمس الأول إن ترامب «فزع من التحرك المطالب بخفض تمويل الشرطة». وأشارت إلى أن الرئيس «يدرس عددا من الاقتراحات المختلفة» للرد على وفاة فلويد، لكنها لم تقدم تفاصيل عن الإجراءات التي يدرسها.

وكانت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب ونواب ديمقراطيون في الكونغرس كشفوا النقاب عن مشروع القانون الذي يهدف لمكافحة العنف والظلم العنصري الذي ترتكبه الشرطة، أمس الأول.

ومن المقرر أن يتخذ مشروع القانون خطوات كبيرة تشمل السماح لضحايا سوء سلوك الشرطة بمقاضاتها للحصول على تعويضات وحظر تكبيل المعتقل مع الضغط على رقبته وإلزام أفراد قوة إنفاذ القانون باستخدام كاميرات تثبت بملابسهم وفرض قيود على استخدام القوة المميتة، كما يسهل إجراء تحقيقات مستقلة مع مراكز الشرطة التي يرتكب أفرادها أنماطا من سوء السلوك.

من جهة أخرى، أعلنت الحملة الانتخابية للرئيس ترامب أن الملياردير الجمهوري الساعي للفوز بولاية ثانية سيستأنف في غضون أسبوعين تجمعاته الانتخابية التي جمدها بسبب جائحة كوفيد-19.

وأكدت الحملة بذلك معلومات أوردتها مجلة «بوليتيكو» مفادها أن ترامب وفريقه باتا على قناعة بأن التظاهرات الضخمة المناهضة للعنصرية التي شهدتها البلاد في الأيام الأخيرة ستقلل من شأن الأصوات التي تعتبر استئناف التجمعات الانتخابية في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد أمرا سابقا لأوانه.

وإذا كانت حملة الرئيس الجمهوري قد أكدت عزمها على استئناف التجمعات الانتخابية من حيث المبدأ، إلا أن مكان انعقاد هذه التجمعات والشروط التي ستحكم عملية تنظيمها، ولا سيما الصحية منها، لاتزال غامضة.

ولم يخف ترامب يوما حماسته لاستئناف هذه التجمعات وهو يردد منذ أيام أن الاقتصاد الأميركي يسير بخطى حثيثة نحو الانتعاش.

ونقلت «بوليتيكو» عن براد بارسكيل مدير الحملة الانتخابية لترامب قوله إن «الأميركيين مستعدون للعودة إلى العمل والرئيس ترامب أيضا».

وتابع بارسكيل «سترون مجددا حشودا وحماسا لا يمكن إلا أن يحلم بها جو النعسان»، في إشارة ساخرة إلى المرشح الديموقراطي جو بايدن الذي سينافس ترامب في انتخابات الثالث من نوفمبر.

في شأن آخر، قالت خمسة مصادر عليمة إن قرار الرئيس خفض القوات الأميركية في ألمانيا فاجأ عددا من كبار مسؤولي الأمن القومي في إدارته وعلمت «رويترز» أن وزارة الدفاع «البنتاغون» لم تتلق أمرا رسميا بتنفيذ هذا القرار.

وقال مسؤول أميركي رفيع يوم الجمعة إن ترامب قرر سحب 9500 جندي من ألمانيا أحد أقوى حلفاء الولايات المتحدة بما يخفض عدد القوات فيها إلى 25 ألفا من 34500 جندي. وأكد أنه ناتج عن تقييم بذلته القيادة العسكرية الأميركية على مدار أشهر وإنه لا علاقة له بالتوتر بين ترامب والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أحبطت خطته لاستضافة قمة يحضرها شخصيا زعماء مجموعة السبع «G7» هذا الشهر.

غير أن مصادر أخرى مطلعة على هذه المسألة قالت إن عددا من المسؤولين الأميركيين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون، فوجئوا بالقرار وقدموا تفسيرات تتراوح من شعور ترامب بالإهانة بسبب قمة مجموعة السبع إلى نفوذ ريتشارد غرينل السفير الأميركي السابق لدى ألمانيا وهو من الموالين لترامب. وقد استقال من منصبه في أول يونيو الجاري وفقا لما قالته متحدثة باسم وزارة الخارجية.

محتجون يتظاهرون خارج مبنى شرطة سياتل احتجاجا على العنصرية وعنف الشرطة (رويترز)

أكد رفضه اختراق القوانين وتخريب المعالم العامة

جونسون للمحتجين البريطانيين: أسمعكم وأفهمكم

الشرطة البريطانية تحرس تمثال ونستون تشرتشل في ساحة البرلمان خلال الاحتجاجات المتجددة أمس (رويترز)

لندن ـ وكالات: قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن وفاة جورج فلويد التي أججت الاحتجاجات في الولايات المتحدة، أثارت مشاعر لا يمكن تجاهلها وعلى الحكومة البريطانية أن تفعل المزيد لمحاربة التحيز ضد السود والأقليات العرقية.

وتوجه جونسون إلى عشرات آلاف المتظاهرين المنددين بالعنصرية الذين يخرجون يوميا في بريطانيا، «اني أسمعكم»، لكنه انتقد في المقابل المخالفين للقانون.

وأعلن الزعيم المحافظ في رسالة عبر الفيديو نشرت مساء أمس الأول «أنتم على حق، نحن على حق عندما نقول بان حياة السود مهمة وإلى كل الذين تظاهروا سلميا واحترموا التباعد الاجتماعي أقول «نعم بالتأكيد أسمعكم وأتفهمكم»».

وأضاف: ان كلمات جورج فلويد «لا أستطيع التنفس» عندما كان تحت ركبة شرطي أبيض «أيقظت مشاعر الغضب وشعورا مؤكدا بالظلم لا يمكن إنكاره». وتابع أن بريطانيا خطت خطوات كبيرة في معالجة العنصرية لكن يجب عليها أيضا «الاعتراف صراحة بأن هناك الكثير الذي يتعين القيام به للقضاء على التحيز وخلق الفرصة».

وفي الوقت الذي تخرج فيها بريطانيا البلد الثاني الأكثر تأثرا بالڤيروس في العالم مع أكثر من 40 ألف وفاة، من العزل تدريجيا، حذر جونسون من أنه «لن يدعم أولئك الذين يخرقون قواعد التباعد الاجتماعي لسبب واضح هو أننا قد نشهد إصابات جديدة في هذه المرحلة الحرجة».

وأضاف: «كلا لن أدعم، ولن أرضخ للذين يخرقون القانون ويهاجمون الشرطة ويخربون معالم في الأماكن العامة» في إشارة الى تخريب تمثال ونستون تشرشل قرب البرلمان في لندن وتدمير تمثال لتاجر رقيق في بريستول بجنوب غرب بريطانيا في نهاية الأسبوع الماضي.

ونظم 200 تجمع معاد للعنصرية شارك فيها أكثر من 100 ألف شخص في البلاد يومي السبت والأحد سجلت خلالها تجاوزات. واعتقل 135 شخصا.

من جهته، أعلن رئيس بلدية لندن العمالي صديق خان أمس تشكيل لجنة لتعكس معالم المدينة وشوارعها أكثر التنوع السكاني. وقال في بيان: «تنوع مدينتنا ركيزة قوتنا لكن تماثيلنا وأسماء شوارعنا وأماكننا العامة تعكس حقبة ولت (...) لا يمكن لهذا الأمر أن يستمر»، موضحا أن التظاهرات المناهضة للعنصرية «كشفت أمام الرأي العام هذه المسألة بشكل محق».

لوس أنجيليس لن تحاكم آلاف المتظاهرين السلميين ممن انتهكوا حظر التجول

لوس انجيليس ـ أ.ف.ب: أعلن المدعي العام لمدينة لوس أنجيليس الأميركية أنه لن يحيل إلى المحاكمة آلاف المتظاهرين الذين اعتقلوا في الأيام الأخيرة بسبب انتهاكهم حظر التجول المفروض في المدينة بشرط ألا يكونوا متورطين بأعمال عنف أو نهب أو تخريب.

وقال المدعي العام مايك فيوير في بيان إن مكتبه اعتمد «مقاربة غير عقابية خارج المحاكم» للتعامل مع الجنح المتعلقة بالاحتجاجات الأخيرة على مقتل جورج فلويد، المواطن الأسود الأعزل الذي قصى اختناقا أثناء توقيفه في مدينة مينيابوليس في 25 مايو.

ولفت البيان إلى أن المدعي العام لن يحيل إلى المحاكمة مرتكبي «كل الانتهاكات الناشئة عن الاحتجاجات الأخيرة والتي لا تنطوي على عنف أو نهب أو تخريب (بشكل رئيسي انتهاكات حظر التجول ورفض الامتثال لأوامر التفرق/ عدم اتباع أوامر قانونية) بعد القتل الشنيع لجورج فلويد».

وشدد المدعي العام في بيانه على أن «الاحتجاج السلمي مهم للغاية، وقد أعادت هذه التظاهرات إحياء جهود طال انتظارها لتغيير القلوب والعقول والمؤسسات. لا يمكننا أن ندع هذه اللحظة تمر كما فعلنا مرات عديدة من قبل».

وأضاف أن «نهجنا الإصلاحي سيجمع المحتجين وأجهزة إنفاذ القانون وأصواتا أخرى من مجتمعنا لتعزيز التعاطف المتبادل والتفاهم والاحترام الضروريين لبناء نسخة أفضل من مدينتنا».

وأعرب المدعي العام عن أمله في «أن يكون نهج العدالة التصالحية هذا بمنزلة نموذج لولايات قضائية أخرى».

ولم يوضح فيوير في بيانه تفاصيل هذه المقاربة التي قال إنه سيبدأ بتنفيذها «هذا الصيف».

ونقل البيان عن قائد شرطة لوس أنجيليس مايك مور قوله إن «استخدام طرق بديلة يمثل طريقة إيجابية ومناسبة للرد على هذه الجنح، وسيكون له تأثير دائم ومفيد في مجتمعنا»، مؤكدا «دعمه الكامل لهذه المقاربة».

قائدة شرطة بورتلاند تستقيل لتخلي منصبها لضابط من أصول أفريقية

لوس أنجيليس ـ د.ب.أ: أعلنت جامي ريش، قائدة شرطة مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون الأميركية، استقالتها أمس الأول، وطلبت من تشاك لوفيل وهو ضابط من أصول أفريقية أن يحل محلها.

وقالت ريش في تغريدة عبر تويتر: «لقد أصغيت، وقد قال مجتمعنا وأنتم أرونا التغيير.. إنه يبدأ من الثقة. هذا التغيير في القيادة يأتي من قلبي».

يأتي هذا الإعلان وسط انتقادات متزايدة حول تعامل ريش مع الاحتجاجات والاضطرابات التي هزت أكبر مدينة في ولاية أوريغون ضمن حركة على المستوى الوطني أثارتها وفاة جورج فلويد.

وكانت ريش تولت ذلك المنصب منذ ستة أشهر فقط. ونقلت صحيفة «أوريغونيان» عن لوفيل قوله في مؤتمر صحافي «شعرت أنه إذا أمكنني ولو بقدر بسيط أن أكون بداية لبعض التعافي للمجتمع، كان من واجبي أن أقبل ذلك».

وواجهت إدارات الشرطة في جميع أنحاء البلاد اضطرابا حيث أثار موت فلويد انتقادات لما وصف بـ «وحشية الشرطة» تجاه الأميركيين من أصول أفريقية.